يا شـــعبنا وأمتنا ويا كل أحرار العالم، عام ولا زلنا نقاتل في معركة غير متكافئة، عدوًا مجرمًا مجردًا من كل القيم الإنســـانية وحتى الطبائع الحيوانية. عام كامل مكلل بالبطولات والتضـحيات والعطاء والصـبر، ويواصـل مجاهدونا ومقاومو شـعبنا من كل الفصـائل حالة صـمود وقتال بطولي بكل عزيمة وصـلابة وبأس في كل شـبر من قطاع غزة، فحيثما تواجد جنود للعدو أو آليات أو حشـود عسـكرية، يواجه بقتال بطولي غير مســبوق، ولا معهود، في الحروب التي عرفها العصــر، قياسًــا بظروف الأرض، وموازين القوى وطبيعة المعركة، في عمليات نوعية هجومية ودفاعية في كافة محاور القتال، في رفح وخانيونس والوســطى، وفي غزة وفي الشــمال، أســقطنا فيها بقوة الله آلاف جنود العدو بين قتلى وجرحى، ودمرنا وأخرجنا عن الخدمة مئات الآليات العســكرية، واستهدفنا جنوده بالقنص والكمائن والالتحام المباشر البطولي. وقد طورنا بفضل الله تكتيكاتنا وتشـكيلاتنا القتالية، وأسـاليب عملنا بشـكل مسـتمر ومتواصـل، وغير متوقع للعدو، بما يتناسب مع الظروف الراهنة، ومع كل السيناريوهات المتوقعة، وبما يضمن بعون الله وقوته نجاح قرارنا وخيارنا، وهو الاســتمرار في المواجهة في معركة اســتنزاف للعدو طويلة وممتدة، ومؤلمة ومكلفة له بشـــدة، طالما أصـــر العدو على اســـتمرار العدوان والحرب.

يا أهلنا، يا شـــعبنا، يا أمتنا، إن مما يشـــرف مقاومتنا وحركتنا وكتائبنا في هذه المعركة، وفي كل مســـيرتها، أنها تقدم الشـــهداء من قادتها قبل جندها. وإن الاحتفاء الصـــهيوني باغتيال قادة حركتنا وقادة المقاومة، وعلى رأســـهم قائد الحركة المجاهد الكبير إسماعيل هنية، رحمات الله ورضوانه عليه، والقائد الكبير الشهيد السيد حسن نصـــر الله أمين عام حزب الله، تقبله الله، وغيرهم من قافلة الشـــهداء الأبرار في كل الجبهـات، لهو أكبر دليـل على أن هـذا العـدو المتغطرس لا يفهم دروس التـاريخ ولا حقائق الواقع ولا ثقافة وإرادة شـــعبنا وأمتنا. ففرحته بالاغتيالات هي مســـكن وهمي مخادع، وفرحة قصـــيرة، وســـكرة طارئة. فمتى كانت الاغتيالات نهاية المطاف لحركات التحرر والمقاومة في أي مكان في العالم. وخاصة في تاريخ وحاضر ثورتنا الفلسطينية والعربية. فلو كانت الاغتيالات نصرًا لانتهت المقاومة ضد الاحتلال، منذ اغتيال الشيخ عز الدين القســـام في أحراش يعبد في جنين قبل تســـعين عامًا. ولو كانت الاغتيالات نصرًا لما نفذت كتائب القسام عملية طوفان الأقصى بعد عشرين عامًا من اغتيال أبرز